الوعي الفونولوجي

الأهمية – التشخيص – المهارات

إعـداد

أ.د/ مصطفي أبو المجد سليمان

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

أ.م.د/ بدوي محمد حسين

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

د/ هدي أحمد خلف

مدرس الصحة النفسية بقنا

كلية التربية بقنا– جامعة جنوب الوادي

إيمان محمد فتحي

باحثة ماجستير بقسم الصحة النفسية

كلية التربية بقنا– جامعة جنوب الوادي

المستخلص :

يتناول هذا البحث موضوع مهم وهو الوعي الفونولوجي من حيث الأهمية ، التشخيص، المستويات، والمهارات وذلك لما للوعي الفونولوجي من أهمية في إكتساب اللغة بشكل صحيح وفي التمييز بين لغة و أخري وفقا للوعي بأصوات هذه اللغة ومن ثم إجادتها بشكل سليم وفعال ودوره في الإجادة والتطور المبكر للقراءة والكتابة من خلال الوعي بأصوات الحروف والتشخيص من خلال تحليل وتقييم أداء الأطفال علي مهارات الوعي الفونولوجي والتي تسير وفقا لمستويات الوعي الفونولوجي ،هذه المهارات علي متصل يتدرج في التعقيد أقلها تعقيدا الكلمة المنغمة (السجع) والتي تعني الإنتباه لتشابه نهايات الكلمات في نشيد أو أغنية . ثم أنشطة التجزئة (كلمات – مقاطع – تجزئة الكلمة إلي نصفين) ، ويتضمن ذلك تقسيم الجمل إلي كلمات والوعي بأن اللغة المنطوقة تتكون من كلمات منفردة ، وتقسيم الكلمات إلي مقاطع والمقاطع إلي أصوات، ويتضمن تجزئة الكلمة إلي نصفين الإهتمام بالتشابهات والإختلافات بين بدايات الكلمات ونهاياتها ، ثم إدراك الفونيمات ويتم تناول ذلك عن طريق التجزئة أو الضم ، يتضمن الضم مزج الفونيمات الفردية لتشكيل كلمات ومقاطع وأخيرا التسمية السريعة للأشياء حيث يتمكن الطفل من معرفة الأشياء بمجرد أن يراها علي إثر قيامنا بعرضها عليه بمجرد أن يربط بين الصوت والحرف الدال عليه .وإنتهاءإلي أثر التدريب علي الوعي الفونولوجي ودوره في الحد من إضطرابات النطق والكلام وصعوبات التعلم .

الكلمات المفتاحية : الوعي الفونولوجي – المهارات .

Phonological Awareness Importance, Diagnosis and Skills

Dr.Mostafa A.Soliman Dr.Badawy M .Hussein

Eman Mohamed Fathi Dr.Huda A. kalf

Abstract

This research discusses a very important subject,Phonologicial Awareness,Its Importance,Diagnosis,Levels and Skills.That is because of the importance of Phonological Awareness in Language acquisition correctly,the disting with of Language and another one according to the awareness of the sounds of this Language and its proficiency correctly and effectively and its role in proficiency and early development in reading and writing through the awareness of sounds and letters and the diagnosis through analyzing and evaluating the performance of children on Phonological Awareness skills according to Phonological Awareness Levels.These skills are on a borderline degregating in hardness from the less hard,the tone word(rhyme)which means the awareness of the similarities of words endings in a chant or a song. Then division activities(words-syllables- splitting words into two halfs),this includes dividing sentences into words and the awareness that the spoken Language consists of individual words and dividing words into syllabless and dividing the syllables into sounds and it includes splitting the word into two halfs.paying attention to similarities and differences between the beginings and endings of words and understanding phonemes through segmenting or blending.blending includes mixing individual phonemes to form words and syllables. Finally,rapid naming of things,the child be able to recognize things just when seeing it after showing it to him; just when joining thes sounds and the letter and the effect of training on Phonological Awareness and its role in decreasing Speech and Articulation disorders and Learning disabilities.

Key Words : Phonological Awareness , Skills .

مقدمة

يعد الوعي الفونولوجي من الموضوعات الهامة والتي فرضت نفسها في الآونة الأخيرة سواء في مجال التربية والتعليم أو اللغة في مرحلة الطفولة (المبكرة والمتأخرة) وذلك لما له من أهمية في إكتساب اللغة بشكل صحيح أو في التمييز بين لغة وأخري وفقا للوعي بأصوات هذه اللغة ومن ثم إجادتها بشكل سليم وفعال، وكذلك الوقاية من صعوبات التعلم وعسر القراءة لماللوعي الفونولوجي من دور هام في إكتساب القراءة و الكتابة .

الفونولوجي *phonology*

يعرف الفونولوجي علي أنه تلك القواعد التي تحدد أو تحكم طريقة نطقنا للكلمات أو المقاطع اللفظية وفق الأنماط المتعارف عليها بين أصحاب اللغة (عبدالعزيز السرطاوي ، سناء عوراني ، عماد محمد الغزو ، ناظم منصور ، 2009 ،24)

الوعي الفونولوجي *Phonological Awareness*

تستخدم مصطلحات أخري مثل المعالجة الفونولوجية ،والوعي الفونيمي ، والحساسية الفونولوجية ، والتحليل الفونيمي ، والوعي الصوتي ، والوعي اللغوي كمرادفات لمصطلح الوعي الفونولوجي.

يشيرعادل عبد الله (2005 ،135) إلي أن الوعي أو الإدراك الفونولوجي يعد بمثابة فهم الأساليب المختلفة التي يمكن أن يقوم الطفل بمقتضاها بتجزئة اللغة الشفوية إلي مكونات أصغر، أو وحدات صوتية أصغر ، والتعامل معها من هذا المنطلق .

ان الوعي الصوتي هو قابلية إدراك اللغة الشفوية وتصورها كسلسلة من الوحدات أو المقاطع مثل مقطع الكلمة أو السجع أو الوحدة الصوتية (آني ديمون ، 2006 ، 119)

يعرف الوعي الفونولوجي علي أنه الوعي بالنظام الصوتي المستخدم في اللغة والوعي بالبيئة الصوتية الموجودة في الكلمات .وهو كذلك القدرة علي ملاحظة الأصوات اللغوية في هذه الكلمات وكيفية إتحادها و تجميعها في الكلمات (عبد العزيز السرطاوي وآخرون ، 2009، 147) .

يقصد بالوعي الصوتي :المعرفة بالوحدات الصوتية كما هي ممثلة بالرسم الهجائي ،وفهم العلاقات النظامية بين الحروف والفونيمات ، وتجزئة الرموز التي تكون الكلمة ،والقدرة علي التعامل مع الرموز في مستوي الكلمة من خلال المزاوجة بين نطق الكلمة وتهجئتها (محمود جلال الدين ، 2012 ، 53) .

الفونيمات والمقاطع

الفونيم هو الصوت اللغوي ،و هو أصغر وحدة صوتية يمكن تمييزها (عبد العزيز السرطاوي وأخرون ، 2009 ، 148) . وهوأصغر وحدة للحديث والتي تميز مقطع نطقي عن آخر (عبد الرحمن سليمان ،2009 ، 246)

ويمكن أن تكون الكلمة عبارة عن فونيم واحد كالذي نجده في بعض اللغات فعلي سبيل المثال كلمة(باب) في اللغة العربية تتكون من ثلاثة فونيمات ،وهي علي التوالي ب//ا//ب وكلمة Cat في اللغة الإنجليزية تتكون من ثلاثة فونيمات (عبد العزيز السرطاوي وأخرون ، 2009 ، 148)

ونظرا لأن الفونيمات تساعد في تكوين المقاطع والكلمات فإن الفونيمات تعد بمثابة الأحجار التي تستخدم في بناء الكلام وبصورة أدق يعد الكلام هو إنتاج الفونيمات والأصوات والمقاطع المنطوقة ومن ثم تبرز أهمية الوعي بالفونيمات (إيهاب الببلاوي ، 2005 ، 27) .

أما عن المقطع– وهويشكل المكون الثاني من مكونات الوعي الفونيمي الذي يعد جزءا من مكونات الوعي الصوتي–فهو من حيث البناء أكبر من الصوت و أصغر من الكلمة ،وهناك كلمات تتكون من مقطع واحد مثل من . ويرتبط المقطع بالنطق (محمود جلال الدين ، 2012 ، 63) . فالمقطع هو بنية فونولوجية تتكون من تتابع الفونيمات (محمد محمود النحاس ،2006 ،46)

أهمية الوعي الفونولوجي

يعد المكون الفونولوجي ***Phonological*** من أهم مكونات اللغة ويشمل كل ما يتعلق بمعالجة وإدراك الفرد للأصوات والتمييز بين الفونيمات اللفظية ***Phonem*** حيث نلاحظ الكفاءة والقصور في هذا المكون حينما يحاول الطفل أن يشكل ترابطات مابين الحرف والصوت أو الحرف المكتوب ونطقه (حمدي الفرماوي ، 2006 ، 29) .

وبإختصار ،فإن الفونولوجي والوعي الفونولوجي يرتبطان إرتباطا وثيقا بالتطور اللغوي عند الطفل (عبد العزيز السرطاوي وأخرون ، 2009 ، 147) .

وهذا ما أكدته دراسة(2005) ***Dean& Gail*** علي وجود إرتباط بين مهام الوعي الفونولوجي وتعلم كلمات جديدة لدي الأطفال الذين يعانون من صعوبة في الكلام مقارنة بالأطفال الذين لا يعانون من صعوبات في الكلام،وذلك من خلال إستخدام مهام التقييم لفحص التمثيلات الفونولوجية الأساسية لدي أطفال ماقبل المدرسة الذين يعانون من صعوبات الكلام بفحص الإرتباط بين الأداء علي مهام الوعي الفونولوجي وتطور الوعي الفونولوجي حيث تم فحص أداء 9 أطفال(عمرهم 09و3 الي03و5 (سنة؛شهر) يعانون من صعوبات كلام معتدلة وحادة وتم فحص 17 طفل من نفس العمر لديهم تطور كلام مثالي تم فحصهم علي مهام تقييم إدراكية مصممة لإختبار

التمثيلات الفونولوجية ،أظهرت النتائج أن أطفال ماقبل المدرسة الذين يعانون من صعوبات الكلام عانوا من صعوبة أكبر في الحكم علي الإنتاج الصحيح وغير الصحيح لكلمات مألوفة متعددة المقاطع وأظهروا أداء أقل في القدرة علي تعلم الكلمات بالمقارنة بالأطفال الذين لايعانون من صعوبات الكلام الأداء علي هذه المهام إرتبط بقدرة الوعي الفونولوجي.

أشار آن لويس ، برام نوريتش (2008،167) إلي أن الصعوبات التي يعانيها الدارسون ذوى الإحتياجات الخاصة في الكلام واللغة والتواصل في(علم النفس)الإدراكي بإعتبارها صعوبات في معالجة اللغة وتخزينها وإسترجاعها والتعامل معها ،وقد تنطوي صعوبات النمو الصوتي الفونولوجي(أصوات الكلام) علي صعوبات في الإدراك الحسي والتمييز بين أصوات الكلام وبين الكلمات الحقيقية والكلمات التي لا معني لها ،بالإضافة إلي صعوبات حركية في تعلم تتابع أصوات الكلام في الكلمات الجديدة.إن كثيرين من الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في الكلام واللغة لديهم صعوبات في تنمية المفردات اللغوية. فالصعوبات الفو نولوجية قد تعيق تعلم كلمات جديدة.

يشير عبدالرحمن سيد (2009،253)إلي انه لا يتمكن الطفل بسبب هذا الإضطراب من تمييز أصوات اللغة أو التعرف عليها ،ولا يدرك إمكانية تجزئة الكلام الي وحدات و مقاطع صوتية . ودراسة(2010) Karen التي توصلت لوجود فرق دال بين الأطفال النموذجيين والأطفال الذين يعانون من صعوبات لغوية معينة علي مهام التقطيع الصوتي وذلك بفحص أطفال الروضة،وأطفال ماقبل المدرسة الصف الدراسي الأول النموذجيين أو الذين يعانون من صعوبات لغوية معبنة لتحديد هل توجد فروق في النمو في قدرات الوعي الفونولوجي لديهم (مقطع،بداية / وسط ، وحدات الكلام / الفونيمات) ،النتائج أظهرت أن الأطفال النموذجيين كانوا أكثر فعالية في التقطيع من الأطفال الذين يعانون من صعوبات لغوية معينة.أيضا تم ملاحظة وجود فروق دالة بين أنواع المهمة الفونولوجية التي تم أداؤها بين المشاركين .

وهذا أيضا ما أكدته دراسة كلا من(2004)***Espeland Laing*** & والتي توصلت إلي أن الأطفال الذين لديهم صعوبات أو إضطرابات في الكلام واللغة عادة مايظهر لديهم نقص في الوعي الفونولوجي أشارت إلي أهمية تحديد المشكلات الخاصة بالوعي الفونولوجي وإيجاد برامج تدخلية مبكرة وكانت عينة الدراسة لأطفال ما قبل المدرسة ممن يعانون من إضطرابات النطق والكلام وتوصلت النتائج إلي أن الأطفال حققوا تقدما هاما في الوعي الفونولوجي واللغة بعد مشاركتهم في البرنامج.

ودراسة) 2003) ***Petourne&Patti*** التي أكدت علي أهمية الوعي الفونولوجي ،(المعالجة الصوتية) والمهارات اللغوية الشفهية لأطفال الصف الرابع ضعيفي القراءة من خلال

فحص إسهام المعالجة الفونولوجية والقدرات الشفوية لقدرات القراءة(دراسة الكلمة، معرفة الكلمة ،وقطعة الفهم ل 17 طفل في الصف الرابع تم تعريفهم كقراء سيئيين .المشاركين تم تقييمهم في مجالات الوعي الفونولوجي ،الذاكرة العاملة اللفظية ،التسمية السريعة .النتائج أشارت إلي أن أقوي مؤشرات لمهارات دراسة الكلمة كانت الوعي الفونولوجي .

ودراسة(2005) Gail التي توصلت للعلاقة بين الوعي الفونولوجي والتطور المبكر للقراءة والكتابة من خلال الوعي بأصوات الحروف وذلك من خلال فحص الوعي الفونولوجي ل 12 طفل في سن الثالثة وهم يعانون من صعوبات كلام تم فحص إستجابة الأطفال للتدخل المبكر الذي تضمن أنشطة معينة لتسهيل الوعي الفونيمي ومعرفة الحرف بالإضافة إلي تحسين وضوح الكلام بإستخدام تصميم طولي مدته 3 سنوات تم ضبط ومراقبة تطور ونمو الأطفال في الوعي الفونولوجي وتم مقارنته بتطور نمو الوعي الفونولوجي ل 19 طفل لا يعانون من صعوبات الكلام أثناء فترة الملاحظة من سن 3 سنوات الي سن 5 سنوات ،الأطفال الذين يعانون من صعوبات الكلام تلقوا تقريبا 5و25 جلسة تدخل علاجي في سن السادسة تم مقارنة أداء الأطفال علي قياسات الوعي الفونولوجي ،القراءة،الهجاء بأداء الأطفال ال 19 الذين لايعانون من العجز وصعوبات الكلام وأيضا تم مقارنتهم بمجموعة ضابطة من الأطفال الذين يعانون من صعوبات الكلام والذين لم يتلقوا أي تعليم معين في الوعي الفونولوجي.النتائج دلت علي أن الوعي الفونيمي يمكن تحفيزه لدي الأطفال الذين يعانون من صعوبات الكلام عندما يكون سنهم من 3 ال 4 سنوات ،تسهيل تطور الوعي الفونيمي يمكن تحقيقه بتحسين وضوح الكلام ،تعزيز وتحسين الوعي الفونيمي ومعرفة الحرف خلال سنوات ما قبل المدرسة مرتبط بتجارب القراءة والهجاء المبكرة الناجحة للأطفال الذين يعانون من صعوبات الكلام.أي أن هناك علاقة بين تنمية مهارات الوعي الفونولوجي والتي تتضمن الوعي بالفونيمات وتحسين القراءة (اللغة المنطوقة) والكتابة.فالعجز في الفونولوجي هو سبب رئيسي في أن معظم الأطفال والكبار الذين يعانون من إضطرابات التواصل والتعلم لديهم مشكلات في الأنشطة المبنية علي اللغة مثل تعلم القراءة والهجاء.

وكذلك دراسة عبد الفتاح رجب ، واصف العايد (2009)هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج بإستخدام الحاسوب في تنمية الوعي الفونولوجي وأثره على الذاكرة العاملة والمهارات اللغوية لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة.

على عينة قوامها (32) من تلاميذ الصف الثاني الإبتدائي ذوى صعوبات تعلم القراءة في محافظة الطائف ، عينة الدراسة تجريبية وعددها (16)منهم ثمانية ذكور ،وثمانية إناث والمجموعة الثانية ضابطة (16) منهم ثمانية ذكور وثمانية إناث ،وإشتملت أدوات الدراسة على

مقياس للوعي الفونولوجي ، مقياس للذاكرة العاملة ،مقياس للمهارات اللغوية (الإستقبالية – التعبيرية)، وبرنامج تدريبي بإستخدام الحاسوب للوعي الفونولوجي(30 جلسة) ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الوعي الفونولوجي والذاكرة العاملة والمهارات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعى مما يدل على إستمرارية أثر البرنامج في تحسين الوعي الفونولوجي وأثره الإيجابي على الذاكرة العاملة والمهارات اللغوية،وأوصت الدارسة بضرورة التدريب على مهارات الوعى الفو نولوجى فى برامج صعوبات التعلم لأثره الإيجابي على الذاكرة واللغة الإستقبالية والتعبيرية .

ويشير عادل عبد الله (2005،141)إلي أن أهمية الوعي الفونولوجي ترجع إلي أنه يعد ضروريا كي يتمكن الطفل من معرفة الحروف الهجائية وإدراكها. كما أن الوعي أو الإدراك الفونولوجي خلال مرحلة الروضة مؤشرا قويا للنجاح اللاحق للطفل في القراءة ،أو مايمكن أن يتعرض له من صعوبات لاحقة في القراءة.

وهذا ما أكدته **دراسة (2009) *Shayne*** علي أهمية وعي الأطفال بأسماء الحروف وأصواتها أي أن الطفل من خلال وعيه الفونولوجي يستطيع أن يحقق نتائج عالية في فهم الحروف وكتابتها وتم التوصل لذلك من خلال عينة تكونت من 58 طفلا من أطفال ما قبل المدرسة تم إختيارهم عشوائيا ليتلقوا تعليم في أسماء وأصوات الحروف،أصوات الحروف فقط أو الأرقام (ضابطة) تم إستخدام النمذجة متعددة المستويات لدراسة تعلم إسم وصوت الحرف .

ودراسة (2006) ***Goswami*** والتي تري أن هناك علاقة سببية بين الوعي الفونولوجي وتنمية وإجادة القراءة والكتابة وذلك من خلال إكتساب الأطفال للغة ووعيهم التام بخصائص أو سمات الأصوات النمطية للغتهم وإستخدام كلا من التشابهات والإختلافات أو وجه التشابه و الإختلاف في هذه الأصوات مما يؤدي إلي إجادة القراءة والكتابة.

مستويات الوعي الفونولوجي

ترتبط مستويات الوعي الصوتي بمستويات الوعي الفونيمي فهي تتضمن الإستماع للكلمات في جملة ، وللمقاطع في الكلمات ، وتعرف التشابهات والإختلافات في الكلمات وإنتاجها:

المستوي الأول: يبدأ بالإنتباه لتشابه نهايات الكلمات في نشيد أوأغنية و أطلق عليها التقفية ، وهو أقل المستويات تعقيدا.،المستوي الثاني :إنقسام الجمل إلي كلمات ،والوعي بأن اللغة المنطوقة تتكون من كلمات منفردة،المستوي الثالث :تركز الأنشطة علي تقسيم الكلمات إلي مقاطع ،وبناء

كلمات من مقاطع.،المستوي الرابع : وتهتم أنشطته بالتشابهات والإختلافات بين بدايات الكلمات ونهاياتها.،المستوي الخامس : ويتضمن المستوي التدريب علي مزج الفونيمات الفردية لتشكيل كلمات ومقاطع (محمود جلال الدين ، 2012 ، 57) .

وقد أشار عادل عبدالله (2005 ،138– 139) إلي أن الوعي أو الإدراك الفونولوجي للطفل يمر بالمستويات الخمسة والتي تتراوح في واقع الأمر بين إدراك التنغيم rhyme والقدرة علي استبدال مكونات الكلمة .حيث يضع هذه المستويات علي متصل يتدرج في التعقيد توجد عند طرفه الأقل تعقيدا أنشطة عديدة منها الكلمة البسيطة المنغمة(السجع)إضافة إلي أنشطة تجزئة الجمل أما عند منتصف المتصل فتوجد الأنشطة التي تتناول تجزئة الكلمات إلي مقاطع ،وضم المقاطع معا لتكوين كلمات ،يليها أنشطة أخري تعمل علي تجزئة الكلمة إلي نصفين يمثل النصف الأول بداية الكلمة onest ويمثل النصف الأخر السجع rime . وعند الطرف الأكثر تعقيدا من المتصل يوجد ما يعرف بإدراك الفونيمات أو الوعي بها

Phonemic awareness ويتضمن ذلك تناول الفونيمات سواء عن طريق التجزئة segmenting ،أو الضم blending .ومع إجادة الطفل لتلك المهارات يصبح بمقدوره أن يقوم بما نطلق عليه اللعب بالكلمات

مهارات الوعي الفونولوجي

التصنيف لمهارات الوعي الفونولوجي تصنيف هرمي يبدأ بالوحدات الأكبر كالجملة وينتهي بأصغر وحدة يشملها الوعي الصوتي وهي الفونيم ،ويؤكد علي مفاهيم الوحدات اللغوية كالجملة والكلمة والمقطع والفونيم (محمود جلال الدين ،2012 ،87)

هذا يعني أن يعرف الطفل بأن المقاطع والكلمات التي تستخدم في الكلام وهي تتكون من سلسلة من الأصوات .وهذا يتطلب معرفة أصوات الحروف منفردة ومجتمعة .ويعني أيضا قدرة الطفل علي مطابقة الحروف بالأصوات المتماثلة (هدي عبدالله الحاج ،2002 ،254)

أشار محمود جلال الدين (86،2012 – 87) إلي أنه تبدأ مهارات الوعي الصوتي بالمستوي البسيط ويتضمن الوعي بأن الجملة والعبارة يمكن أن تقسم إلي كلمات مفردة و الوعي بأن الكلمات تشترك في بعض أصواتها ،أو في السلاسل الصوتية المكونة لها . ويضم المستوي المتوسط مهارتي الوعي بأن الكلمات تتكون من مقاطع ، وأن هذه المقاطع يختلف عددها بإختلاف الكلمات .أما المستوي العميق فيشتمل علي الوعي بأن تغير صوت في الكلمة ينتج عنه كلمة جديدة ،والوعي بأن الكلمة تتكون من فونيمات ،وعد الفونيمات التي تتكون منها الكلمة،ومهارة تمييز فونيم

البداية والنهاية ووسط الكلمة ،والوعي بأن التلاعب فونيمات الكلمة بتغيير مواضع الفونيمات فيها ،وأخيرا مهارة مزج الفونيمات لتكوين كلمات .

ويشير عادل عبدالله (2005،140) إلي أ ن أهم المهارات تتمثل في السجع أو التنغيم ،والتجزئة ،والضم ،وتسمية الأشياء . ويأتي السجع في قاعدة هذه المستويات حيث يقوم الطفل عن طريقه بإختيار الكلمات التي تتفق مع ذلك السجع ،ثم تأتي مهارة التجزئة segmenting في المستوي الأعلي وتضم العديد من المستويات الفرعية حيث تبدأ بتجزئة الجملة إلي كلمات ،ثم تجزئة الكلمة إلي مقاطع ،فتجزئة المقطع إلي أصوات .يلي ذلك مهارة الضم blending أي في المستوي الأعلي من ذلك حيث يمكن للطفل أن يقوم بضم ما قام بتجزئته في المستويات الفرعية السابقة ،وتأتي أخيرا في قمة تلك المستويات التسمية السريعة للأشياء rapid naming يتمكن الطفل من معرفة الأشياء بمجرد أن يراها علي أثر قيامنا بعرضها عليه ، وبمجرد أن يربط بين الصوت والحرف الدال عليه .

تشخيص وتقييم الوعي الفونولوجي

غالبا ما يتم إجراء تقييم للوعي الفونولوجي عند الإنتقال من مرحلة إلي أخري حيث يتوقع اكتساب الأطفال لكفايات معينة بسبب التقدم في العمر أو الخبرات التعليمية . فعلي سبيل المثال ، تستهدف بعض برامج رياض الأطفال تطوير الوعي الفونولوجي بشكل مباشر عن طريق نشاطات مثل تمييز الكلمات المسجوعة ، وتحديد الكلمات التي تبدأ بصوت معين . فإذا تبين أن الطفل يواجه صعوبة في مثل هذه النشاطات في النصف الثاني من مرحلة الروضة ، فلابد من إجراء تقييم رسمي لتحديد مدي حاجته إلي برنامج تدخل لتطوير الوعي الفونولوجي .كما يجب إجراء تقييم للوعي الفونولوجي للأطفال في سن المدرسة الذين يعانون من صعوبات في اللغة المكتوبة ، بما في ذلك الإملاء (جون بيرنثال ، نيكولاس بانكسون ، 2009 ، 553)

آثار التدريب علي الوعي الفونولوجي

إن الوعي الصوتي يتيح للمتعلم فرص التعرض للإستماع إلي التشابهات والإختلافات في الكلمات مما يساعده بداية في فهم الأصوات في اللغة المنطوقة و من ثم ممارسة هذا الفهم في الانتاج اللغوي (محمود جلال الدين ،2012 ،77)

فاللغة صوتية، إن الطبيعة الصوتية فيها هي الأساس ويعني ذلك أن يبدأ تعليم اللغة للأطفال بشكلها الصوتي الشفوي قبل الكتابي ، أي أن يجئ تعليم الإستماع والكلام قبل القراءة والكتابة (علي احمد مدكور ، رشدي أحمد طعيمة ، إيمان أحمد هريدي ، 2010 ، 24)

اللغة تتكون من فونيمات،والتي هي تشكل اللغة عندما يسمع الطفل فونيم مرة ومرة فإن المستقبلات الحسية في الأذن تحفز تكوين علاقات أو روابط متخصصة باللحاء السمعي للمخ

خريطة إدراكية تمثل التشابهات بين الأصوات وتساعد الطفل علي التمييز بين الفونيمات المختلفة ويقدم التدريب علي الوعي الصوتي للمتعلم أدوات تيسر له التعامل مع كلمات لم يسبق له رؤيتها ،وتوسع من دائرة رصيده اللغوي،وتساعده علي الإنتاج اللغوي،وتجعل الكلمات مألوفة له سمعيا مما ييسر له قراءتها وهجاءها.

أشار ***Vellution,Fletcher,Snowling,Scanlon***,2004إلي أن حوالي 80 % من الأطفال يستطيعون تقطيع الكلمات والمقاطع إلي فونيماتها الصحيحة عندما يصل عمرهم الي سن 7 سنوات .ال 20 % الباقية لا يستطيعون ،ةهولاء هم الأطفال الذين يصارعون بشكل أصعب ليقرأوا.(,2010,340 ***Mash***, &***Wolfe***).

إن تلقي تدريبات في الوعي الصوتي يجعل إحتمالات نجاح المتعلم في القراءة أكبر،وإن عدم تلقيها يجعل المتعلم عرضة لصعوبات في تعلم القراءة (محمود جلال الدين ،2012، 76)

أشار Rvachew,2007 إلي أنه بصفة عامة ،مشكلات اللغة المبكرة تطفو علي السطح مثل مشكلات التعلم عندما يدخل الأطفال المدرسة هولاء الذين لايتعلمون القراءة والكتابة بسهولة لديهم صعوبة في تعلم النظام الأبجدي –علاقة الأصوات با لحروف إنهم أيضا لا يستطيعون معالجة الأصوات داخل المقاطع في الكلمات والذي يسمي إفتقاد الوعي الفونولوجي وهو تقدير لمشكلات التعلم . (& ,***Wolfe***,2010,340 ***Mash***)

المراجع

1 - آن لويس ، برام نورويتش (2008) . تعليم مميز للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة (ترجمة بهاء شاهين) . القاهرة : مجموعة النيل العربية .

2 - آني ديمون (2006) . الديسلكسيا اضطرابات اللغة في الاطفال (ترجمة ايناس صادق ، لميس الراعي) . القاهرة : المجلس الأعلي للثقافة .

3 - إيهاب الببلاوي (2005).إضطرابات التواصل. الرياض: دار الزهراء.

4 - جون بيرنثال ، نيكولاس بانكسون (2009) . الاضطرابات النطقية والفونولوجية (ترجمة جهاد محمد حمدان ، موسي محمد عمايرة) . الاردن : دار وائل .

5 - حمدي علي الفرماوي(2006). نيوروسيكولوجيا معالجة اللغة واضطرابات التخاطب . القاهرة:الانجلو المصرية.

6 - عادل عبدالله محمد (2005). قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم. القاهرة: دار الرشاد.

7 - عبد الرحمن سيد سليمان (2009) . معجم اضطرابات النطق وعيوب الكلام . القاهرة : الانجلو المصرية .

8 - عبد العزيز السرطاوي، سناء عورتاني ،عماد محمد الغزو، ناظم منصور(2007).تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها. عمان: دار وائل.

9 - عبد الفتاح رجب مطر ، واصف العايد (2009 ،مارس) . فعالية برنامج باستخدام الحاسوب في تنمية الوعي الفونولوجي وأثره علي الذاكرة العاملة والمهارات اللغوية لدي ذوي صعوبات تعلم القراءة .بحث مقدم الي المؤتمر الدولي الثالث للاعاقة والتاهيل (البحث العلمي في مجال الاعاقة) .مركز الامير سلمان لا بحاث الاعاقة . الرياض .

10 -علي أحمد مدكور ، رشدي أحمد طعيمة ، إيمان أحمد هريدي (2010) . المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخري .القاهرة: دار الفكر العربي .

11 -محمد محمود النحاس (2006) . سيكولوجية التخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة .القاهرة : الانجلو المصرية.

12 -محمود جلال الدين سليمان (2012). الوعي الصوتي وعلاج صعوبات القراءة منظور لغوي تطبيقي. القاهرة: عالم الكتب.

13 -هدي عبد الله الحاج (2005) . أطفالنا وصعوبات اللغة و اضطرابات اللغة . دمشق : دار الشجرة .

14 -يحيي محمد نبهان (2008) . الفروق الفردية وصعوبات التعلم . عمان : دار البازوري .

15- Betourne,L.&Patti,S. (2003) . Phonological Processing and oral Language abillites in fourth- grade poor readers , university of texas ,USA .

16- Dean,S.&Gail,G. (2005) .*Assessment of Phonological Representations in Children with Speech Impairment*.Language,Speech,and Hearing Services in Schools,36(4),294−307.

17- Gail,G. (2005) . *Facilitating Awareness Development in3- and4- year-old children with Speech Impairment*.Language,Speech, and Hearing Services in Schools,36(4),308−334.

18- Goswami. (2006) . Phonological Awareness and Literacy .M.D, University of Cambridge.

19- Karen,T.(2010) . *The Development of Phonological Awareness with Specific Language-Impaired and Typical Children* .Psychology in the Schools,47(5),467−480.

20- Laing,S.&Espeland,W. (2004) .Low intensity Phonological Awareness training in a preschool classroom for children withcommunication impairments ,university of Alabama,USA.

21- Mash,E.J.,&Wolfe,D.A. (2010) .Abnormal Child Psychology (4th ed.) Canda : Wadsworth.

22- Piasta,S.&Wagner,R. (2010) . learning letter names and sound:Effects of instruction,letter type, and phonological processing skill, department of Psychology , Florida state university,USA.